

إسرائيل والفصل الأخير

سيلفا رزوق

جاء التوضيح السوري لجهة التذكير بطبيعة العلاقة الإستراتيجية التي تربط البلدين وشرعية التواجد الإيراني، والذي ساعد الدولة السورية على امتداد السنوات الماضية في حربها ضد الإرهاب. من هنا ووفقا لكل التحركات الحاصلة يمكن فهم ملامح المرحلة الميدانية التي تسعى إسرائيل لاستحضارها والتي تستتفر لأجلها اليوم كل ما استطاعت إليه سبيلا من أدوات وإعلام وأطراف عربية وإقليمية جاهزة لتنفيذ ما تريده تل أبيب كما جرت العادة خلال عقود من الزمن.

الحديث الروسي إذا حول البدء برسم ملامح الحل السياسي السورية دونه عقبة إسرائيلية أكيدة، وإسرائيل المفجوعة بنتائج وارتدادات مؤامرتها على سورية والتي انتهت إلى هزيمة إستراتيجية بعيدة المدى، تعرف جيدا أن أي ترتيب إقليمي طويل الأمد يمكن أن يتفق عليه دوليا، لن يخرج كما شئته، ومن هنا حدث مؤخرا في محيط مطار حماة، رغم معرفة الجميع لطبيعة ما جرى وحقيقته، غير أن هذا الترتيب كان رسالة بحد ذاته.

في دحر الإرهاب عنها، وقدمت ما قدمته بالمشاركة مع الحليف الروسي، لا يمكن أن تكون وبهذه البساطة بندا من بنود أي تفاهم دولي مفترض أو تكون موضوع مساومة لدى أي طرف كان. الحراك الإعلامي المضبوط الاتجاه و«الأوركسترا» الدعائية الأخيرة التي ركزت بصورة غير مسبوقة على الوجود الإيراني ومعه وجود «حزب الله»، قادتته إسرائيل بشكل مباشر هذه المرة دون التلطي وراء أطراف عربية أو إقليمية كما جرت العادة، وترافقت هذه الحملة مع تحركات على الأرض وتهديدات إسرائيلية مباشرة باستهداف القوات الإيرانية على الأراضي السورية، بالتزامن مع بعض المعطيات التي لا ينبغي تجاهلها لجهة تبني أدوات إسرائيل على الأرض لبعض الحوادث الأمنية وزعمها استهداف مواقع تتواجد فيها «قوات أو مستشارين إيرانيين» على غير نقطة ضمن الأراضي السورية، ومنها تبني ما حدث مؤخرا في محيط مطار حماة، رغم معرفة الجميع لطبيعة ما جرى وحقيقته، غير أن هذا الترتيب كان رسالة بحد ذاته.

النفي الإيراني لمثل هذه الادعاءات جاء سريعا، وبالسرعة ذاتها

أمنيات ورغبات بعض الجهات الإقليمية والدولية بحقيقة المقصد الروسي. الباحث في حقيقة وطبيعة الكلام الروسي وبعيدا عن التأويل المقصود والذي قادته جوقة إعلامية معروفة للجميع، يمكن له الاستدلال ببساطة إلى مقصد ووجهة كلام بوتين والطرف الحقيقي المعني بهذه التصريحات، ورسالة موسكو لتلقفتها الجهة المعنية جيدا بدلالة الرد الذي تلاقته سوتشي على الفور. واشنطن وقواتها ومعها القوات الحليفة لها والموجودة بصورة غير شرعية في مناطق يفترض أنها ستكون الوجهة التالية للقوات السورية لاستعادتها من جديد، تعرف جيدا أنها كانت الطرف المقصود تماما في الكلام الروسي، والذي بدا كعرض سياسي جديد يستند إلى الإنجازات الميدانية وتدابيراتها التي من المفترض أن تفرز تلقائيا معطيات جديدة تستند إلى استثمار تقدم وانتصار مشروع على حساب تراجع وهزيمة المشروع المذكور. وأمام هذه النظرة إن صح التعبير، فإن الأطراف التي شاركت بانتصار مشروع الدولة السورية، وساهمت بصورة حقيقية

وفقا للشاهد السياسي الكبير الذي جرى في «سوتشي» قبل أيام ولقاء القمة الروسي السوري، بدأ أن اللف السوري مقبل على فتح صفحة سياسية جديدة، يجري التحضير لها بكل ثقة بناء على المنجزات العسكرية والميدانية التي حصلت مؤخرا. ورغم أن الإشارات السورية وحدود التحرك السياسي السوري بدت واضحة أكثر من أي وقت مضى، بحسب ما قاله الرئيس بشار الأسد خلال قمة «سوتشي»، والتي كان من المفترض أن تتجه بوصول التحليلات والقراءات السياسية للتركيز عليها، لجهة تحديد ملامح المرحلة السياسية المقبلة، غير أن تصريحات الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وحديثه عن ضرورة «خروج القوات الأجنبية» من سورية عند بداية «التسوية السياسية» وما تبع ذلك من تصريحات لمبعوثه الخاص الكسندر لافرتنيتيف حول هوية الأطراف التي لم يحددها تصريح الرئيس الروسي والتي قال إنها تشمل جميع الأطراف الموجودة في سورية من دون «قطاع قانوني»، أحدثت تصريحات بوتين زوبعة من الجدل تجاوزت حدود البحث في دلالات التصريحين وصولاً إلى ربط

الاحتلال: تعرضنا لـ١٠٠ صاروخ سوري مضاد خلال عدوان ١٠ أيار

وكالات

أقر الكيان الصهيوني بتعرض قواته الجوية لـ١٠٠ صاروخ مضاد خلال العدوان الذي شنه في العاشر من أيار الجاري، كاشفاً عن استخدام أحدث المقذات الجوية خلال العدوان.

وتصدت وسائل الدفاع الجوي في الجيش العربي السوري فجر العاشر من أيار الجاري لعدوان الكيان الصهيوني بالصواريخ على الأراضي السورية ودمرت العشرات منها ومنعت معظمها من الوصول إلى أهدافها. وفي أول إقرار بالتصدي السوري قال قائد سلاح الجو في الكيان الصهيوني أميكام نوركين: «إن طائراتنا تعرضت لـ١٠٠ صاروخ مضاد أثناء قصف سورية الأخير بتاريخ ١٠ أيار ٢٠١٨».

وفي استمرار لمحاولة تصوير العدوان على أنه استهداف لقواعد إيرانية في سورية أضاف نوركين في حسابه في موقع التواصل الاجتماعي «تويتر»: أسقطت إيران ٣٢ صاروخاً على الجولان (المحتل من الكيان الصهيوني) تم اعتراض ٤ منها والباقي سقط داخل سورية، بحسب زعمه.

وما زاد من أهمية التصدي أن الكيان الصهيوني أقر بأنه استخدم طائرات من طراز «إف ٣٥» في أول استخدام لهذا الطراز في العالم. وقال نوركين: إن «إسرائيل، أول بلد يستخدم المقذات الشبح الأمريكية الصنع إف-٣٥ في شن هجمات، كما نقلت وسائل إعلام عنه قوله خلال كلمة أمام قادة سلاح الجو في ٢٠ دولة أجنبية مجتمعين في الأراضي المحتلة: «نطلق المقذات إف-٣٥ في كل أنحاء الشرق الأوسط، وماجنا لها» (بالفعل مرتين على جبهتين مختلفتين، من دون أن يحدد الجبهتين، لكن المرجح أن تكون سورية إحداهما وفي ذلك إقرار بقدرات الرادارات السورية التي استطاعت التقاط تلك الطائرات وتوجيه المضادات الأرضية للتصدي لها.

وذكرت وسائل إعلام صهيونية أن نوركين عرض أيضاً صورة فوتوغرافية لمقاتلة من طراز إف-٣٥ وهي تحلق فوق العاصمة اللبنانية بيروت.

وتصنع شركة «لوكهيد مارتن» الأميركية المقاتلة إف-٣٥ المعروفة أيضاً باسم «جوينت سترايك» واسم «أدير» باللغة العبرية والتي تعني «قديس».

ويعتبر الكيان الصهيوني أول من يحصل على المقاتلة خارج الولايات المتحدة، حيث حصلت على أول مقاتلتين من هذا الطراز في كانون الأول ٢٠١٦ ضمن طلبية تشمل ٥٠ طائرة. وتقول وسائل إعلام صهيونية إنه جرى تسليم تسع طائرات على الأقل حتى الآن.

ويعيد إقرار نوركين إلى الأذهان إنجاز الدفاعات السورية في شباط الماضي عندما أسقطت طائرة للكيان الصهيوني من طراز إف ١٦ الأمر الذي أربع الكيان الصهيوني فيها وطلب من روسيا التوسط لدى دمشق لضبط النفس».

خلال كلمته أمام مؤتمر نزع السلاح في جنيف السفير آلآ: الحفاظ على نظام عدم انتشار الأسلحة الكيميائية لن يتحقق بشرعنة آليات غير أممية

تكراراً في السابق تم التذرع بادةعات استخدام السلاح الكيميائي في دوما مبرراً للعدوان العسكري على سورية. وتابع السفير آلآ: «لقد استمعنا الأسبوع الماضي إلى بيانات خلت من أي أدلة وحاولت مخاطبة العواطف لا العقول واستشهدت بمقاطع الفيديو التي فكرتها منظمة الخوذ البيضاء حول حادثة دوما المزعومة وتجاهلت الشهادات التي أدل بها بتاريخ ٢٦ نيسان الماضي في مقر منظمة حظر الأسلحة الكيميائية في لاهاي والمدعي من الأشخاص الذين ظهروا في تلك المسرحية المفبركة والذين نقوا بشكل قاطع خلال الإحاطة صحة الادعاءات باستخدام أي مواد كيميائية سامة في دوما في ذلك اليوم.

وأشار السفير آلآ إلى أن مسارعة دول العدوان إلى توجيه الاتهام إلى السلطات السورية بالمسؤولية عن الحادثة المزعومة في دوما فور إصدار منظمة «الخوذ البيضاء» لتقريرها الملغقة حول الحادثة وتوقيت شن العدوان الذي استبق وصول بعثة قضائية المحققين التابعة لمنظمة حظر الكيميائية للتحقق من الادعاءات المتصلة بحادثة دوما وأخر بدء عملها، يؤكد أن هذه الدول شريكة في التخطيط لهذه الحادثة.

وعبر السفير آلآ عن تطلعه لأن تتمكن الرئاسة السورية القادمة للمؤتمر من تقديم إسهام إيجابي إضافي في إنجاح ما يمكن وصفه بالجدد المتناغم والتعاون البناء بين الرئاسات الست للعام الحالي وهو تعاون أثبت جدواه رغم اختلاف أولويات هذه الدول ومقارباتها في مؤتمر نزع السلاح.



المندوب الدائم لسورية لدى مكتب الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى في جنيف السفير حسام الدين آلآ (عن الإنترنت - أرسيف)

البعض. وشدد آلآ على أن العدوان الثلاثي الذي تعرضت له سورية فجر السبت ١٤ من نيسان الماضي جاء من دول تشغل مقاعد دائمة العضوية في مجلس الأمن المناط به السؤولية الأساسية عن حفظ السلم والأمن الدوليين وعن منع ووقف أعمال العدوان وفقاً لمبادئ وأهداف الميثاق. وأوضح أن هذا العدوان الواضح والجلي على دولة ذات سيادة شكل تهديداً للسلم والأمن الدوليين ولم يؤد إلا إلى تاجيح التوترات في المنطقة وتزايد القلق في

امتلاك واستخدام الإرهابيين لأسلحة كيميائية يشير إلى استمرار بعض الأعضاء في التعامل بانتقائية وبمعايير مزدوجة مع قضايا بالغة الخطورة وبشكل يعرض النظام العالمي لمكافحة استخدام الأسلحة الكيميائية والبيئة الأمنية الدولية لمخاطر حقيقية مشدداً على أهمية الحفاظ على الحوار الرصين لتحقيق أهداف مؤتمر نزع السلاح وفي إطار ولايته وعلى تجنب استخدام المؤتمر لممارسة الشبيلة وتشويه الحقائق تعبيراً عن فشل

«حميميم»: إرهابيو ريف اللاذقية يتمكنون أجواء القاعدة

أسس: إن موسكو قد بعثت «إشارة واضحة» إلى جميع العواصم الأوروبية هي: «صواريخنا القادرة على الوصول من بحر قزوين إلى مشارف معظم أراضي سورية، يمكنها أن تطير باتجاهكم أيضاً في حالة الضرورة».

وفقاً لهذا الجنرال الذي يعتبر من الصقور في البنتاغون، فإن التحدي الأكبر لحلف «ناتو»، سيكون دمج البرامج الدفاعية لمختلف بلدان الحلف وشده على أنه منذ وقت ليس ببعيد كان أعضاء «ناتو»، يحتاجون لمدة تبلغ من ٣٠ إلى ٤٠ يوماً للرد على التحديت التي تواجههم، ولكن الآن تم تخفيض هذه المدة إلى خمسة أيام.

بجميع العسكرية لتنفيذ اعتداءات تخريبية تتم بمساعدة من قبل أفراد محليين يسعون إلى دعم الجماعات الإرهابية الموجودة في الريف الشمالي لمقاطعة اللاذقية بهدف إفشال مهام القوات الروسية التي تساند القوات الحكومية السورية في حربها على الإرهاب الدولي في البلاد.. في غضون ذلك قال القائد السابق لحلف الناتو في أوروبا، الجنرال الأمريكي فيليب بريذلاف: إنه لا يوجد جنرال واحد في الحلف يبدي رغبته في القتال ضد روسيا وجيشها، عند نهوضه من نومه في الصباح. وأوضح الجنرال الأمريكي في مقابلة مع موقع «أونيه» البولندي نقلتها مواقع إلكترونية

لافروف بحث الأزمة هاتفياً مع جاويش أوغلو.. وماكرون إلى روسيا لتوسيع «عملية أستانا»

موسكو: لا أساس لطلب واشنطن سحب المستشارين الإيرانيين من سورية

ويرر مشاركة بلاده بالعدوان الثلاثي بإظهار أنها مهابة لواشنطن، معتبراً أن مكافحة «الإرهاب» والمواضع السياسية والعسكرية ستتيح «إعادة بناء» العلاقات بين فرنسا والولايات المتحدة. بموازاة ذلك يمكن مندوب روسيا الدائم لدى المنظمات الدولية في فيينا، ميخائيل أوليانوف، عدم وجود أي أسس قانونية لدى الولايات المتحدة للمطالبة بسحب جميع القوات الخاضعة للقيادة الإيرانية من أراضي سورية.

وكان وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو، طرح الإنشين، في كلمة علنية تعتبر الأولى له بعد توليه منصب وزير الخارجية، قائمة من ١٢ مطلباً وضعتها الولايات المتحدة أمام الحكومة الإيرانية كشرط لتطبيق العلاقات، ومن ضمن هذه المطلب، سحب جميع القوات التي تخضع للقيادة الإيرانية من الأراضي السورية. وبحسب «سويتنك» تسأل أوليانوف: «ما علاقة أميركا بذلك، هي تقع ما وراء المحيط. ولا تمك أي أسس قانونية لترح طلب كهذه». وكان الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، قد أعلن في الثامن من أيار الجاري، انسحاب الولايات المتحدة من الاتفاق النووي مع إيران،

ميثاق الأمم المتحدة وأن الحل المستدام الوحيد للأزمة الراهنة في سورية يقوم فقط من خلال عملية سياسية شاملة بقيادة سورية تلبى تطلعات الشعب السوري. في سياق متصل، من المقرر أن يزور الرئيس الفرنسي روسيا خلال الأيام المقبلة من الشهر الجاري، للقاء نظيره الروسي فلاديمير بوتين. وتكرست صحيفة «بيلوميرغ» الأمريكية، أمس، في مقال ترجمه موقع قناة «العالم» الإلكتروني أن رحلة ماكرون ستكون أقل إشارة للجدل مما كانت عليه في آذار الماضي، عندما اتهمت المملكة المتحدة الكرملين بتخليص هجوم بغاز الأعصاب على عميل مزدوج روسي سابق في جنوب إنجلترا.

ووفق المقال «يقول المسؤولون الفرنسيون إن ماكرون سيدفع روسيا لتوسيع «عملية أستانا» على سورية فيما وراء الثلاثي الروسي - الإيراني - التركي التي استأنوا إيجاد حل للأزمة وسيطلب بذل جهود أكبر لتنفيذ اتفاقات مينسك في أوكرانيا». وقال رئيس مجلس السياسة الخارجية والدفاع الروسي، فيودور لوكينوف، الذي يقدم المشورة إلى الكرملين: «لا يوجد شيء يمكن

«النصرة» تشن مدهامات واعتقالات.. والأفغان تصمد المدنيين في عفرين «نقاط» الاحتلال التركي تحرس «مناطق غير مستقرة أمنياً»



أحد جنود الاحتلال التركي يحرس من موقعه أحد مواقع خضف التصعيد (عن الإنترنت - أرسيف)

بموازاة ذلك وقعت حوادث عديدة في جبهة الساحل (ريف اللاذقية الشمالي) بينما قتل وحطف وسرقة ما زاد من التوتر بالتزامن مع تثبيت نقاط مراقبة تركية في ريف اللاذقية وريف جسر الشغور الغربي، تبعها تثبيت لنقطة مراقبة في قرية «العالية» التي تشرف على سهل الغاب وجسر الشغور وريف اللاذقية.

وتزامن نشر النقاط التركية مع تصاعد العمليات المخلة بالأمن من قبل جهات مجهولة فقد تعرض حاجز في منطقة «الزعينية» إلى إطلاق نار مباشر وقت الإفطار مساء الجمعة الماضي من قبل شخصين يركبان دراجة نارية، نجم عن الحادث مقتل اثنين من عناصر الحاجز وإصابة عنصرين آخرين تم إسعافهما إلى المشفى.

وفي نفس التوقيت حصلت حوادث مشابهة في محافظة إدلب، مما يؤكد، بحسب المواقع المعراضة، «وجود تنسيق بين مجموعات مجهولة للإخلال بالأمن وزرع الخوف وعدم الثقة». ونقلت «النصرة» أن هذه الحوادث السياسية، في ريف اللاذقية أن هذه الحوادث تهدف إلى «زيادة التوتر في المنطقة، وزرع عدم الثقة بالقوات التركية ونقطة المراقبة وإظهار عجزها»، مؤكداً أن هذه الأفعال لا تخدم سوى «النظام» ومن يقوم بها مرتبط به بشكل مباشر أو غير مباشر.

وتشبه المناطق التي نشر الاحتلال التركي «نقاط مراقبة» بزعم أنها ضمن اتفاق «منطقة خضف التصعيد» في ادلب عدم استقرار أمني ولاسيما في ريف إدلب الجنوبي وريف اللاذقية الشمالي المجاور له، مع استمرار جبهة النصره الإرهابية بشن حملة اعتقالات ومدهامات في محاولة لوقف تعرض مسلحيها ومتزعميها لحوادث قتل على يد «فاعل مجهول».

بموازاة ذلك لا زالت مخلفات الاحتلال التركي تقتل المدنيين في عفرين وآخرها طفل أسس. وبحسب مواقع إلكترونية معارضة، نفذ عناصر منظمة «انتباهم لتنظيم «داعش» وتورطهم في عمليات اغتيال في المنطقة». وبعد ازدياد عمليات القتل التي تستهدف مسلحين ومتزعمين في «النصرة» ذكرت وكالة «إباء» التابعة لـالنصرة، أن ما يسمى «فرق الدفاع المدني» فككت عبوتين ناسفتين في الحي الشمالي بمدينة سراقب بريف إدلب، بموازاة إلقاء القبض على خلية «خوارج» مسؤولة عن عدة عمليات اغتيال. وتطلق «النصرة» وصف «الخوارج» على مسلحي داعش.

الوطن- وكالات

وكالات